

المقدمة

رحل جبرا بعد أن اجتاز نصف قرن من الكتابة والعتاء الفني والفكري والإبداعي، وأنجز ما يقرب من ستين كتابا، بين تأليف وترجمة. أصدر ثلاث مجموعات شعرية، وهي في مجموعها تمثل النزر اليسير من جملة إنتاجه الأدبي الغزير؛ في الرواية والنقد والترجمة، ومع ذلك لم تحظ هذه المجموعات باهتمام نقدي، كالاتمام الذي حظي به نتاجه الآخر.

لا يخلو الأمر من طرافة، فجبرا كتب القصة القصيرة، والرواية، والمقالة النقدية. أدهش القارئ العربي بترجماته من الأدب الأمريكي والإنجليزي، وأسهم في الفن التشكيلي؛ رسما وبجثا. لم يغب الشعر عن مجاله الإبداعي، يصدم جبرا بجرأة الشعر العربي، ويدفع الحدائث الشعرية بقوة "إن إدخال نغمة جديدة على فن قديم، يعتمد على موسيقى تقليدية، أمر يحتاج إلى جرأة كبيرة، بل القدرة والبراعة، ولكني مندفع في سبيلي مهما اعترض عليه الناس".

يعد "جبرا إبراهيم جبرا" الشاعر الفلسطيني، الذي ظل مقيما بالعراق إلى يوم رحيله، من رواد حركة الشعر الجديد وقصيدة التفعيلة. استجاب جبرا إلى المفهوم الحديث للشعر، منذ "أزرا باوند وإليوت"، وجماعة الشعر الحديث الأنجلو أمريكي؛ باعتبار الشعر فنا جماليا، يتوسله الشاعر للتعبير عن حدسه، ورؤيته إلى الوجود من خلال الجزئي والشخصي في التجربة الأساسية. استخدم جبرا الأدوات الفنية التي استخدمها رواد شعر الحدائث في الغرب الأمريكي؛ مثل الأسطورة والرمز، وكذلك التضمين والتناص الثقافي والتركيز والتجديد.

وفي ظل المؤثرات الأنجلو أمريكية، ظهر في شعر جبرا سميت جديد، يتميز باصطناعه الصورة الكلية وبخفوت الإيقاع، الذي يقترب من الشثية. وبشيء من التشابه العام بالشعراء الذين يصطنعون شعر التفعيلة عامة في الغرب الأنجلو أمريكي. وفي ضوء تأثير مدرسة الحدائث الأنجلو أمريكية، ظهرت في شعريات جبرا رموزا أخرى؛ مثل رموز الثقافة المسيحية والتجربة الصوفية، وأهمها الصلب، والتجربة الوجودية. ويمكننا أن نجمل هذه الرؤى من خلال؛ رؤيا الموت والولادة على غرار إليوت.

وفي ضوء المؤثرات الأنجلو أمريكية، نلمس ملامح جديدة في قصيدة جبرا، كالسخرية ذات المفارقة العالية، فهو أقرب في شعره إلى إليوت، وإلى حدائث الشعراء الرواد الآخرين، من مدرسة الشعر الجديد في العالم الجديد. اتجه هذا التصور الساخر الأسود نحو الموضوعية، يستخدم القناع ليخفف من أثر الغنائية المباشرة، فاكسني ملامح درامية.

المحتويات

7	المقدمة
17	الفصل الأول: العلاقات العربية الأنجلو أمريكية_ التاريخية والثقافية والأدبية
17	تطور العلاقات الأنجلو أمريكية العربية
19	الدبلوماسية والطريق إلى الشرق
20	رحلة الحجاج إلى الأراضي المقدسة
21	الرحلة إلى الشرق الفردوس المفقود
23	الرحلات باتجاه "معالم الطريق الذهبية"
29	بواكير الاستشراق الأمريكي
31	أثر الاستشراق الأنجلو أمريكي
37	الخطاب الاستشراقي و"الجغرافية المقدسة"
40	القدس في مرآة الاستشراق الأمريكي
45	المقدس وحضور الغرب في القدس
49	استقبال ألف ليلة وليلة في أمريكا
52	التلقي الأمريكي للأدب العربي
55	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
61	الفصل الثاني: العلاقات العربية الأمريكية_ والمؤثرات العامة في جبرا
61	الأمريكان في معهد البحوث بالقدس
63	الأمريكان في الجامعة الأمريكية ببيروت
65	الأمريكان بالجامعة الأمريكية بالقاهرة
67	المدارس الأمريكية في بيروت والقدس
68	تأثير أمريكا في التعليم والحركة الثقافية
70	العرب في أمريكا، وسياسة الإدماج (الأمركة)

- 71..... الرحلات المبكرة: إعجاب وترحاب
- 74..... العرب في أمريكا، بلاد العجائب " أرض الحرية "
- 78..... صورة أمريكا في عيون الرحالة العرب
- 81..... أصدقاء اللقاء الأمريكي في الحداثة العربية
- 85..... الحداثة المبكرة في الأدب المهجري الأمريكي
- 87..... المنظمة العالمية الأمريكية لحرية الثقافة
- 95..... مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 101..... الفصل الثالث: المؤثرات الأنجلو أمريكية في تجربة جبرا الشعرية
- 102..... تأثير جماعة " شعر " الأمريكية في جبرا
- 103..... تأثير الشعراء الإنجليز الميتافيزيقيين
- 104..... تأثير المدرسة الأنجلو أمريكية (شعراء الحداثة)
- 107..... تأثير مجموعة الشعراء النقاد الأنجلو ساكسون
- 109..... المؤثرات الأنثروبولوجية الأنجلو أمريكية
- 112..... مواصفات إحداثيات جبرا الشعرية
- 116..... حداثة جبرا وريادة الشعر الحر
- 118..... شعرية " الذروة / الرعشة "، والمونولوج، المونتاج
- 124..... مصادر ومراجع الفصل
- 127..... الفصل الرابع: المؤثرات الأنجلو أمريكية في تجربة جبرا الأسطورية
- 132..... جبرا وصدمة الحداثة الأنجلو أمريكية
- 134..... التأكيد على فكرة الموت والانبعاث
- 136..... تجليات في تجربة جبرا الأسطورية
- 138..... توظيف الأساطير اليونانية، والمأساة
- 143..... الخلاصة في جبرا وموتيفات إليوت الأسطورية

144	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
147	الفصل الخامس: تجليات أنجلو أمريكية في التجربة الصوفية والوجودية
147	تجليات في التجربة الصوفية
151	شعرية جبرا بين الرؤية والرؤيا
154	الانشطار والحيرة والقلق والإشراق
158	تمثلات في التجربة الوجودية
162	الرفض والاعتراب، الاقتلاع والحزن
166	مدينة جبرا وإليوت: مدينة الخراب والموت
169	الخلاصة في التجربة الوجودية والصوفية
170	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
173	الفصل السادس: التجليات الأنجلو أمريكية في تجربة جبرا الشعرية الجمالية
173	تجليات أنجلو أمريكية في البناء الموسيقي السمفوني
179	تجليات الأنجلو أمريكية في اللغة الشعرية
184	تجليات الأنجلو أمريكية في تشكيل الصورة
189	تجليات في القصصي الدرامي الشعري
192	تجليات في تعدد الأصوات والقناع والتناص
194	شعرية القص، وانتفاضة الجنس، وسيرة النص
198	الخلاصة في تمثلات جبرا الشعرية
199	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
201	الفصل السابع: تمثلات جبرا للنقد الجديد الأنجلو أمريكي
201	جبرا واللقاء المبكر مع النقد الأنجلو ساكسوني
207	تأثير النقاد الإنسانيين الأنجلو ساكسون في جبرا
208	تأثر جبرا برواد النقد الجديد الأنجلو ساكسون

- 209..... تجليات النقد الجديد في نظريات جبرا النقدية
- 213..... جبرا ونظرية المعادل الموضوعي الإليوتية
- 216..... تأثير النقد الأنجلو أمريكي في الرؤية النقدية للشعرية
- 223..... جبرا وتمثلات عصارة النقد الجديد
- 228..... مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 233..... الفصل الثامن: النقد الجديد الأنجلو ساكسوني في منهج "جبرا" النقدي
- 233..... جبرا وتمثلات المنهج النقدي الأنجلو ساكسوني
- 235..... الأثر الأنجلو أمريكي في جبرا والنقد الجمالي الفني
- 239..... تأثير النقد الأنجلو أمريكي في نقد جبرا التطبيقي
- 242..... جبرا والنقد الجديد، والنقد الكلاسي الجديد
- 246..... النقد الجديد وأثره في نقد جبرا التحليلي المقارن
- 250..... تجليات النقد الأسطوري الجديد في تجربة جبرا
- 256..... الخلاصة في نقد جبرا الأسطوري والإبداعي
- 257..... مصادر ومراجع وهوامش الفصل
- 259..... الفصل التاسع: المؤثرات الأنجلو أمريكية في ترجمات جبرا الإبداعية
- 260..... مقارنة جبرا والمترجمات الأنجلو أمريكية
- 262..... جهود جبرا في ترجمة شكسبير
- 267..... جهود جبرا في ترجمة النقد الشكسبيري
- 271..... جهود جبرا في ترجمة النقد الأسطوري
- 273..... جهود جبرا في ترجمة النقد الجديد الأنجلو أمريكي
- 278..... جهود جبرا في الترجمات الوجودية
- 285..... الخلاصة في ترجمات جبرا الأنجلو أمريكية
- 287..... مصادر ومراجع وهوامش الكتاب

- الفصل العاشر: أثر الرواية الأنجلو أمريكية في تجربة جبرا الروائية..... 291
- هرمان ميلفيل في "موبي ديك، بيلي بد"..... 291
- جون شتاينبك، عناقيد غضب، ورغب ورهب 294
- دوس باسوس، وتقنية السرد السينمائي 297
- د، ه، لورانس، عشق، وجنون، وسقوط 299
- جوزيف كونراد في "قلب الظلام" 303
- تجربة جيمس جويس الروائية..... 305
- عوالم وتجارب ومحارب فوكنر الروائية 308
- عالم وعوالم وأعمال همنجواي الروائية 311
- تجربة كولن ولسون الوجودية..... 313
- فرجينيا وولف.. الرؤية الإبداعية الروائية 318
- جورج أوريل وروح التشاؤم والمأساة..... 323
- لورانس داريل، قصة الحياة، فضيحة الحياة 325
- الخلاصة في المؤثرات الروائية الأنجلو أمريكية 329
- مصادر ومراجع وهوامش الفصل 332
- الفصل الحادي عشر: مؤثرات في التجربة الأسطورية والصوفية والوجودية 337
- مؤثرات أنجلو أمريكية في الفضاء الأسطوري 337
- توظيف الأساطير كبدائل وأقنعة للواقع 341
- تمثلات جبرا للتجربة الصوفية الأنجلو أمريكية 343
- البحث عن الخلاص، وعن المطهر..... 346
- الفضاء الروائي، روحي واحتفالي مقدس 347
- جبرا والوجودية الجديدة الأنجلو أمريكية 350
- الوجودية والتجربة الدينية المسيحية..... 352

355	كوايبس ومنفى، أمكنة فاسدة
357	صورة الاغتراب في مدينة الخراب
359	الوجودية الجديدة والجنسانية
360	الخلاص بالحب والجنس، وبالورع
362	جبرا في رمال الوجودية المتحركة
363	الخلاصة جبرا الأسطورية والصوفية والوجودية
365	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
369	الفصل الثاني عشر: مؤثرات أنجلو أمريكية جمالية في أشكال التجريب والتجديد
371	تأثير فوكنر في روايات جبرا
373	مؤثرات درامية في الفضاء الروائي
377	مؤثرات أنجلو أمريكية في ملحمة الكتابة
379	شعرية السرد المتمرد وتداخل النصوص
382	المفارقة الحارقة، ومفارقة النقيض
385	مؤثرات فنية، أسلوب المونتاج السينمائي
388	توظيف المسرح في الرواية (المسراوية)
394	جبرا وأشكال التجديد والتجريب الروائي
396	الخلاصة: تجربة جبرا الفنية والتأثيرات الأنجلو أمريكية
398	مصادر ومراجع وهوامش الفصل
403	الخاتمة
411	قائمة المصادر والمراجع